دراسة تحليلية لحقوق الأطفال في الإسلام والمواثيق الدولية المنظمة كما وردت في كتاب الضياء للعوتبي

إعداد

د/ عامر بن محمد بن عامر العيسري

أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

د/ ليلى بنت زاهر بن سيف السالمية

أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

دراسة تحليلية لحقوق الأطفال في الإسلام والمواثيق الدولية المنظمة كما وردت في كتاب الضياء للعوتبي

عامر بن محمد بن عامر العيسري، ليلى بنت زاهر بن سيف السالمية
قسم التربية المبكرة، كلية التربية،جامعة السلطان قابوس،عمان.
[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** aalaisari@squ.edu.om

مستخلص:
تتجلى أهمية الطفُولة كمرحلةٍ عمريةٍ في كونها أساساً في بناء شخصيةَ الطفل اللاحقة، وتعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، وقد اهتمت الدول والمنظمات بوضع التشريعات والقوانين التي تضمن حقوق الأطفال وتبذل جهودا عديدة في هذا المجال، وتقدم تقارير منتظمة حول الاهتمام بتطبيق هذه الحقوق والتشريعات، كما تحفل الدراسات والموسوعات والمصادر التربوية والإسلامية ببنود حقوق الطفل والقوانين المنظمة لها ومدى الوعي بها واستخدامها وتطبيقها. و قد أولت سلطنة عمان اهتمامها الخاص بالطفولة من خلال الإدراك بأهمية زيادة مؤسسات تنشئة الطفولة مثل دور الحضانة وأركان التعليم المخصصة للأطفال في المحافظات، وتهيئتها لتتوفر بها أجود المعينات اجتماعيا وثقافياً تعلّمياً بإستخدام طرقِ التعليم المناسبة، فتعتبر أولى سَنواتِ حَياة الطفل مهمّة لأنها تمثل بدايات بناء الشخصية وإكساب مهارات القدرة على التكيف الاجتماعي والبيئي، كما تتوقف عليها مقدرة الْطفلِ على تكْوِين العَلاقات الاجتِماعية ليتواصل معَ الآخَرينَ وخاصة من هم في عمره، مما يحقق لديه شعور بالإطمئنان لنفسي والشعور بالاستقراروالثقة. وقد خطت السلطنة خطوات حثيثة في الاهتمام بحقوق الطفل في العقود الأخيرة حيث قامت بالتوقيع مع باقي دول العالم على اتفاقية حقوق الطفل عام 1996، وسنت قانونا للطفل العماني سنة 2014 ثم صدرت لائحته التنفيذية، وكذلك تم إنشاء لجان حماية الأطفال في مختلف المحافظات كما أطلقت خدمة الخط الساخن لحماية الطفل في عام 2017. والموسوعات الفقهية العمانية باعتبارها مصدرا أساسيا للمتخصصين والدارسين تفرد فصولا لتفنيد قضايا الأطفال والتعامل معهم وتنفيذ حقوقهم، ويعد كتاب الضياء للعوتبي من أهم الموسوعات الفقهية العمانية التي شملت جوانب وقضايا فقهية وتشريعية متعددة ومنها القضايا المرتبطة بالأسرة والتعامل مع الأطفال. تعتمد هذه الدرَاسةُ المنْهَج التحْلِيليّ لتقيس مدى تضمين حقوق الطفل في كتاب الضياء للعوتبي باعتباره إحدى أمهات الموسوعات الفقهية العمانية.

الكلِماتُ المفْتاحيّةُ: حقوق الأطْفالِ، الإسلام، المواثيق الدولية،عمان، كاتب الضياء، العوتبي

Children's rights in Islam and international conventions as represented in Al-Dhiya' by Al-Utbi

Amur Mohamed Amur Alaisri, Laila Zahir Saif Alsalmi

College of Education, Sultan Qaboos University, Oman.

[1]**Corresponding author E-mail**: aalaisari@squ.edu.om

Abstract

Childhood is one of the most vital stages of life because it lays the groundwork for later personality and productivity. Countries and organizations have launched legislation and laws that guarantee children's rights and continue to make many efforts in this field, providing regular reports to show their fulfillment of these rights and legislation. Research, encyclopedias, and educational and Islamic sources are full of articles on children's rights, the laws regulating them, and the extent of their awareness, use, and application. The Sultanate of Oman pays special attention to early childhood through the spread of institutions for childhood upbringing, such as nurseries and educational institutions, in the various governorates of the Sultanate, ensuring that quality academic, social, and cultural services are provided at these institutions. These efforts translate the Sultanate's belief that the childhood stage is essential and fundamental in life and is foundational in building children's abilities and skills in forming lifelong social relationships with other children to provide the child with a sense of reassurance, psychological stability, and confidence. The Sultanate has taken strides in the field of Child Rights in the past decade, as it ratified the Convention on the Rights of the Child in 1996 and enacted the Omani Child Law in 2014. Child protection committees were also established in various governorates, in addition to launching a hotline to report child abuse in 2017. The Omani encyclopedias of jurisprudence, as a primary source for specialists and scholars, single out chapters to classify children's issues, deal with them, and implement their rights. The current study uses an analytical approach to measure the extent to which children's rights are included in the Al-Dhiya book by Al-Utbi, as it is one of the mothers of the Omani jurisprudence encyclopedias.

Keywords: Children's rights, Islam, International Agreements, Oman, Al-Dhiya', Al-Utbi

مقدمة:

إن الاهتمام بالإنسان ضرورة تؤكدها متطلبات الحياة وتفرضها المواثيق والجمعيات العالمية التي نادت بتبصير الإنسان بجميع مسؤولياته وحقوقه وواجباته، ويعد الاهتمام بالإنسان قَضَية مُلِحّةً، يؤكدها التشْريع الإسلامي والقوانين العالمية، وتعد الطفولة من أعذب مراحل حياة الإنسان، يتسم فيها الطفل بالبراءة والصفاء، والأطفال نعمة إلهية جديرة بأن يعتنى بها، وتعطى حقوقها التي قررها الإسلام، والاهتمام بالأطفال على وجهة الخصوص من أولويات الدول التي تخطط بجد لمستقبلها حيث تزايد الاهتمام العالمي بحقوق الطفل فشهد القرن التاسع عشر اعترافا دوليا ورسمية بحقوق الطفل،، ولما كانت هذه المرحلة العمرية المبكرة بالغة الأهمية في تأسيس شخصية الفرد سلباً أو إيجابا، فقد جاء الإسلام مقررا للحقوق الإنسانية عامة ومؤَكّدا على حقوقِ الأطفال الخاصة المنبثقةِ أصلا مِن عقيدة التَوحيد ([1])، فاهتمام الشرع الإسلامي بهذه الحقوق يتجلى في آيَاتِ القُرآن والسنة النّبويةِ المطهرة التي أوصت بالإحسان إليهم والرفق في التعامل معهم وبينت طريقة تربيتهم وسبل التعامل معهم وحقوقهم الشرعية والأدبية وبالأخص أن فئة الشباب والأطفال تشكل حوالي 50% من السكان في المجتمعات الإسلامية، ومن جهة أخرى نجد أن الأساليب التربوية تستدعي تنشئة الإنسان ببناء متكامل سليم من جميع الجوانب، ولا يعتبر بناء هذه الأركان صحيحا متينا إلا عندما تشرعُ عملية البِناءِ هذه في مَرحلَةِ الطُّفولَةِ.([2])

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة العمرية للطفولة أكثر همية من باقي مراحل حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها شخصيته اللاحقة، وتعتمد عليها إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، وقد اهتمت الدول والمنظمات بوضع التشريعات والقوانين التي تضمن حقوق الأطفال وتبذل جهودا عديدة في هذا المجال، وتقدم تقارير منتظمة حول الاهتمام بتطبيق هذه الحقوق والتشريعات، كما تحفل الدراسات والموسوعات والمصادر التربوية والإسلامية ببنود حقوق الطفل والقوانين المنظمة لها ومدى الوعي بها واستخدامها وتطبيقها.

والموسوعات الفقهية العمانية باعتبارها مصدرا أساسيا للمتخصصين والدارسين تفرد فصولا لتفنيد قضايا الأطفال، ويعد كتاب الضياء للعوتبي من أهم الموسوعات الفقهية العمانية التي شملت جوانب وقضايا فقهية وتشريعية متعددة ومنها القضايا المرتبطة بالأسرة والتعامل مع الأطفال.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تعرُّف حقوق الطفل المتضمنة في كتاب الضياء للعوتبي وذلك عن طريق الإجابة على السؤالين التاليين:

1- ما طبيعة حقوق الطفل فى الاسلام واهم الجهود العمانية فى هذا المجال ؟

([1]) النبراوي،خديجة(2006).موسوعة حقوق الأنسانِ في الإسلامِ،دار السّلام للطبَاعة والنشْر والتوَزيع:القَاهرة.ص121-135.

([2]) عبده،يزن احمد(2010).دراسة مقارنةلحقوق الطفل في الإسلام والمواثيق الدولية في مَرْحلة ما قبْل المَدرسَة والمرحلة الأساسيَّة.(اطروحَةُ دُكتوراه غيْر منْشورة).كلية التربية:الجامعَة الأردُنية عمَّان.ص11-24.

2- ما مدى تضمين كتاب الضياء للعوتبي، حقوق الطفل (المَدَنية، والصِّحية والاجتماعيَّة، والتعلِيميّة والثَّقافية والاقتِصادية) في الاسلام والمواثيق الدولية؟

3- ما درجة تضمين حقوقَ الطفلِ في المجالاتِ المدَنية والصحِّيةِ والاجتماعيَّةِ والتعليميةِ والثقافيةِ والاقتصادية؟

أهمية الدراسة وأهدافها

ترجع أهمية الدراسة الى أهمية النظر في مدى تضمين الحقوق التي تعنى بالطفل في جوانب الحياة بشكل عام وفي الموسوعات الفقهية العمانية بشكل خاص لاعتبارها مرجعا دينيا يستند عليه العديد من الناس بشكل عام والباحثين والمشرعين بشكل خاص. ونظرا لارتباط تضمين الحقُوْق هَذهِ بفِئاتٍ عمرية تعتبر عمادَ مستقبل المجتمعات لهذا المهم ان يتم التعرف الى درجة استجابة الموسوعات الفقهية المحلية لأهمية هذه الحقوق.

وتهدف هذه الدراسة لِتعرفِ مبادئ الحقوق المعنية بالأطفال في الإسلام، والمواثيق الدولية الإسلامية، المتضمنة في كتاب الضياء باعتباره أحد أهم الموسوعات الفقهية العمانية، حيث سيتم تحليل الأجزاء المرتبطة بالموضوع من الكتاب لدراسة مدى تضمين الحقوق في المَجَالاتِ الدينية والتربويةِ والاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مبادئ حقوق الأطفال في النظام الإسلامي، والمواثيق الدولية الإسلاميةِ المُتضمنة في كتاب الضياء.

مصطلحات الدراسة: تمثلت اهم المصطلحات فيما يلى :

حقوق الطفل Child Rights: وتعني في هذه الدراسة الحقوق التي وَصلَت إليها الدراسة من خلال الرجوع للأدب التربوي باعتبارها حقوقا أساسية للطفل.

الطفل Child: تتبنى هذه الدراسة تعريف الطفل الوارد بقانونِ الطفل العماني وهو كل من لم يتجاوزَ عمرهُ 18 سنة([3])

المواثيق الدولية International Agreements : هي اتفاق مكتوب بين دولتين او اكثر تحدد التزاماتها وحقوقها في مجال محدد ويمكن استخدام مصطلحات أخرى مثل اتفاقيات ومعاهدات، ومنها الوثائق الدولية التي تتعلق بالقانون الدولي لحقوق الإنسان وتُعنى بحماية حقوق الإنسان عمومًا.([4])

كتاب الضياء: هو كتاب ألفه العماني سلمة العوتبي ويتكون من 22 جزءا .

حدود الدراسة ومنهجها:

تتحدد الدراسة بخصائص العينة المستخدمة كما يلي:

(3) وزارة التنمية الاجتماعية (2014). مرسوم رقم 2014/22 بقانون الطفل العماني، سلطنة عنمان.ص3.

(4) السعدي،سعد عزت (2017). مفهوم الاتفاقيات الدولية ومراحلها، https://www.ssrcaw.org .ص1.

- كتاب الضياء المكون من 22 جزءا بطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.

- حقوق الطفل المتضمنة في اداة الدراسة.

وللإجابة على الأسئلة الدراسة سوف تستخدم الدراسة منهَجاً وصفِياً تحليلياً بهدف وصف واقع تضمين حقوق الطفل بواسطة الرصد التكراري لظهور مصطلحات حقوق الطفل في كتاب الضياء، باستخدام استمارة من اعداد الباحثين لتحليل محتوى الكتاب للتعرف على مدى تضمنه لقائمة بحقوق الطفل في المجالات الخمسةِ (الدينية والتربوية والاجتماعيةِ والاقتصادية، والسياسية).

يتضمن كتاب الضياء 22 مجلدا وكل مجلد يشتمل على مجموعة أبواب، ستكون وحدة التحليل في هذه الدراسة الباب، كما ستمثل مجالات حقوق الطفل فئات التحليلِ، وستستخدم التكْراراتِ، والنّسبَ المِئويةِ لحساب درجة تضمين حقوق الطفل في كتاب الضياء، كما سيتم استخدام معامل كوبر لقياس ثبات الأداة ونسب الاتفاق بين المحللين.

يؤمل أن تُسهِمَ الدراسَةُ في القاءِ الضوء على اهتمام الموسوعات العمانية بقضايا الطفولة وحقوق الطفل ضمن باقي القضايا الفقهية والتشريعية.

الدراسات السابقة:

توجد دراسات عديدة أجريت في مجال حقوق الطفل ومنها دراسة المحروقي ([5]) والتي هدفت للكشف عن مدى تضمين كتبِ الصفوف من الثالث إلى السادس في منهج الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليمِ الأساسيِ في عمان، وقد استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة الى بِطاقةِ لتحليل المُحتَوى التي اشتملت على ستة مجالات لحقوق الطفل: إقتِصاديّة، وثقَافيَّة، وإجتمَاعيَّة، ومدنية، وأسرية، وسياسية. وتوَصّلتِ الدراسَةُ إلى إعداد قائمة بحقوق الطفل التي يُتوقعْ أن تتوفر في كتب الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، وقد حظيت الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالاهتمام، بينما لم تحصل بقية الحقوق على القدر المناسب من الاهتمام.

وسعت دراسة المحروقي ([6]) التي هدفت إلى التعرف على حقوق الطفل الواجب توافرها في مناهِجِ الدراسات الاجتِماعِية لِتنمية الوعي بحقوق الطفل، وقياس تحقق الفاعلية في برنامجٍ مقترَحٍ يهدف الى تنْمِيةِ الوعي بحقوق الطفل لدى طلاب الصفِ السَّابعِ من نظام التعليم الأَساسِيِ في سلطنةِ عمان، وكانَت الأداةُ عِبارةً عن مقياس للوعي بحقوق الطفل. وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بحقوق الطفل توزعت في سبعة مجالات، وهي الحقوق الصحية، والتعليمية، والسياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، المدنية، والترفيهية.

---

(5) المحروقي،ماجد(2004).حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بمرحلة التعليم الأَساسي بسلطنةِ عُمان،دراسة تحليلية.(اطروحة ماجستيرغيرُ منشورة).كلية التربية،جامِعة السّلطان قابوس،مسقط، سلطَنة عمان.ص 13-18

(6) المحروقي،ماجد(2009).فَاعلية برنَامج مقتَرحٍ في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتِماعية لتنمية الوعي بحقوق الطِّفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأَسَاسي بسلطنَة عمان.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).معهد البحوث والدّراسات العربية،جامعة عين شمس،القاهرة،مصر.ص 17-24

كما هدفت دراسة الكساب وعودات والطوالبة ([7]) التعرف إلى درجة توفر مفردات حقوقَ الطفل في مناهج مادتي التربيةِ الاجتماعيةِ والوطنية للمرحلةِ الأساسية العليا في الأردن، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم بطاقة تحليلِ المحتوى، وأظهرت الدراسة أن حقوق الطفل في تلك الكتب جاءت متتالية، بحيث وردت الحقوقِ الاجتماعية بأعلى درجة، ثم الحقوق الدينية، ثم الحقوق السياسية.

وعمدت دراسة العازمي وطلافحة ([8]) إلى كشف درجة توافر المفردات التي تتعلق بحقوق الطفل في مواد التربية الإسلامية والتَّربيةِ الوطَنيةِ والمدنية لصفوف السادس والسابعِ الاساسي بِالأرْدن. اتَّبعَ الباحث أسلوب الوصف التحليلي، واستخدمَ بطاقة تَحليْل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع أكثر تضمينا لمفاهيم حقوق الطفل من كتاب الصف السادس، وأن حقوق الطفل التعليمية هي الأكثر توافرة في الكتابين مجتمعين، تليها حقوق الطفل الاجتماعية، في حين جاءت الحقوق الصحية ثالثا. أما دراسة الشمري ([9]) فهدفت للكشف عن درجة تضمين كتب اللغةِ العربيةِ في المرحلة الابتدائية العليا لصفوف من الرابع إلى السادس في السعودية لمفاهيم حقوق الطفل واعْتمدَت الدرَاسةُ المنْهجَ التَّحليليَّ وتحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن حقوق الطفل تكررت في الكتب عينة الدراسة 258 مرة، أن أهم الحقوق التي تكررت بنسب مرتفعة تمثلت في حق الطفل في الحياة وحقه في اللعب واكتساب قيم المجتمع وحقه في أن يكون له اسم، والحماية من الكوارث وحوادث الطرق، ومن الحقوق التي تكررت بنسب متدنية حق حسن المعاملة والحنان والرعاية الأسرية والحماية وحق المساواة وحقه في النسب وحقه في الحضانة، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام في المناهج بهذه الحقوق.

وسعت دراسة الغافري ([10]) إلى بيان حُقوقَ الطفْلِ كما وردت في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي في ضوءِ مقاصد التشريع الإسلامي، حيث قام الباحث ببناء قائمة بحقوق الطفل في ضوء مقاصد الشرع الإسلامية تضمنت (40) حقا قسمت إلى خمسة مجالات (حفْظُ الدّين، حِفظُ النّفس، حفظُ العَقْل، حِفْظُ النَّسل، حفظُ المَالِ). توصلت الدراسة إلى أن أكثر حقوق الطفل ورودا في الكتب عينة الدراسة مرتبطة

(7) الكسّاب،علي؛ وعودات، ميسر؛ وطوالة، هادي (2012).مدى تضمين مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.مجلة الطفولة العربية، مج13 (ع 50)،ص58-75.

(8) العازمي،علياء؛ وطَلافحة،حامد(2012).درجة توافر مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية لمرحلةِ التعليم الأساسِي في الأردن ودرجة استيعاب الطلبة لها(اطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية العلوم التربوية،الجامعة الأردنية،عمان.ص 11

(9) الشمري،ثامر(2013).درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية لمفاهيم حقوق الطفل (اطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية.جامعة اليرموك.الأردن.ص15

(10) الغافري، هاشل (2013).حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية (1-4) بالحلقة الاولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 36(4)، القاهره، مصر. ص 96-110.

بمقصد حفظ الدين حيث ركزت على غرس القيم وممارسة الشعائر التعبدية، ومعرفة أهم أحكام الشرع، ومن الحقوق التي غفلتها الكتب رعاية مجهولي النسب وحماية الاطفال من ممارسات الاستغلال.

وهدفت دراسة الحربي ([11]) للكشف عن درجة توافر حقوق الطفل في كتب مادتي التربيةِ الاجتماعيةِ والمواطنة بالمرحلة الابتدائية بالسعودية، ومعرفة تقديرات المعلمينَ والمعلماتِ في محافظة الطائف لدرجة أهمية تضمينها في تلك الكتب في ضوء مِيثاقِ حقوقِ الطفل العالمي. واتبعتْ هذهِ الدراسَة منْهجَاً وصْفياً من خلال تحليلِ محتوى الكتب، واتباع المنهج المسحي للمشاركين في الدراسة، كما تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى، واستبانة لتقديرات المشاركين. وأسفرت النتائج عن تَضمِين كافة الحقوق المعيشية والصحية والتعليمية والاقتصادية، والترفيهية، والأمنية للطفل في تلك الكتب مع ملاحظة عدم توزان توزيعها على الكتب، وتضمين ما نسبته (86,9 %) من إجمالي الحقوق الأسرية، وتوافر ما نسبته (61,9%) من الحقوق الدينية للطفل.

وكانت دراسة الودعاني ([12]) حول تضمين أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية لمبادئ حقوق الطفل في الإسلام، باعتماد منهج تحليلي تكاملي قائم على أسلوب تحليل المحتوى، حيث تكونت الاداة على 26 حقا من حقوق الطفل في أربعة مجالات، وخلصت النتائج إلى أن مبادئ حقوق الطفل تكررت 967 مرة في أهداف الوثيقة إلا أن معظمها جاء بشكل ضمني.

ودراسة الأنصاري ([13]) التي هدفت للكشف عن مدى إدراج حقوقَ الطفل في منهج الدراسات الإجتماعية في ضوء الميثاق العالمي لحقوق الطفل وخصوصية الثقافة السعودية، وقد استخدم الباحث بطاقة تحليلِ المحتوى، وتمثلت النتائج في إعداد قائمة مكونة من 97 حقا للطفل توزعت في 8 مجالات، وكشفت نتائج تحليل المحتوى إلى انخفاض شديد وبشكل غير متوازن ومتفاوت في تضمين حقوق الأطفال بكتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة، وتطرقت دراسة الحبيشي ([14]) إلى إجراء دراسة ميدانية بغرض معرفة مراعاة حقوق الطفل التربوية في التعليم الأساسي أثناء تدريسيه وجهة نظر قادة المدارس، واتبع المنهج الوصْفيَ التحليلي. وتضمن مُجتمع الدِرَاسة كافة قادة المدارس العاملين في مدينة ينبع في السعودية والبالغ عددهم (49) مديرا ووكيلا بالمدارس. وكانة أداة الدراسة استبانة لجمع المعلومات، وأسفرت

(11) الحربي،نجلاء(2017). درجة تضمين حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوَطنية المطورة بالمرحلة الابتدائية في ضوءِ الميثاق العالمي لحقوق الطفل(اطرُوحة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية،جامعة ام القرى،مكّة المكرمة.ص 17-32.

(12) الودعاني، فلوه(2018).تضمين أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية لمبادئ حقوق الطفل في الإسلام. مجلة كلية التربية،مج 29(ع1) ,ص1-32..

(13) الأنصاري،وداد؛ المقاطي،فاطمة (2020).حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام في ضوء الميثاق العالمي لحقوق الطفل وخصوصية المجتمع السعودي.مجلة الطفولة العربية، مج22(ع85)، ص11-46.

(14) الحبيشي،عبد الواحد (2020).حقوق الطفل التربوية في الصف الدراسي بالتعليم الأساسي.مجلة البحث العلمي في التربية،مج 21(ع14)،ص 437-453.

النتائجُ بتبيان متوسطات استجابة قادة المدارس بدرجة كبيرة على المحور الثاني من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل في التعليم الفعال.

وتَتفقُ هذِه الدراسةُ الحالية مع عدد من الدراسَاتِ السابقة التي تم ذكرها في اتباعِ المنهجِ التحْليلي وأسلوب تحليل المحتوى، مثل دراسة المحروقي ([15])، و دراسة الكساب وعودات والطوالبة ([16])، و دراسة العازمي وطلافحة ([17]) و دراسة الشمري ([18])، كما تشابهت مع دراسة المحروقي ([19]) و دراسة المحروقي ([20]) في تطبيقها بسلطنة عمان، ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن الدراسات السابقة الم\كورة قامت بتحليل المناهج والكتب الدراسية للتحقق من تضمين حقوق الطفل بها بينما ستحلل الدراسة الحالية أحد كتب الموسوعات الفقية وهو كتاب الضياء للعوتبي لتعرف حقوق الطفل المتضمنة فيه لبيان مدى اهتمام الموسوعات الفقية العمانية بتضمين حقوق الطفل بها.

وهكذا يظهر بجلاء أن حقوق الطفل في مجالات هذا البحث تحظى باهتمام بالغ في الدراسات الاجتماعية التربوية، ولاسيما في مناهجها، مما حفز على إجراء الدراسة الحالية من خلال الاستفادة بما تَوصلَت له الدرَاسات من أدوات ونتائجَ وتوصيات.

مخطط الدراسة :

تضمنت الدراسة ثلاثة محاور على النحو التالي :

المحور الاول : حقوق الطفل فى الاسلام واهم الجهود العمانية فى هذا المجال .

المحور الثانى : تضمين كتاب الضياء للعوتبي، مبادئ حقوقَ الطفلِ في الإسلام والمواثيق الدولية

المحور الثالث : درجة تضمين حقوقَ الطفلِ في المجالاتِ المدَنية والصحِّيةِ والاجتماعيَّةِ والتعليميةِ والثقافيةِ والاقتصادية

وفيما يلى تناول لمحاور وعناصر الدراسة :

المحور الأول : حقوق الطفل فى الإسلام وأهم الجهود العمانية فى هذا المجال :

تم تخصيص هذا المحور للإجابة عن السؤال الاول للدراسة (1- ما طبيعة حقوق الطفل فى الاسلام واهم الجهود العمانية فى هذا المجال ؟)، ويتضمن : أهمية حُقُوقُ الطفلِ وتطور حقُوْقُ الطفلِ واهتمام الإسلام بحقوق الطفل والجهود العمانية بمجال حقوق الطفل وحقوق الأطفال في كتاب الضياء للعوتبي.

(15) المحروقي، ماجد(2004).مرجع سابق، سلطَنة عمان.ص 13-18

(16) الكسّاب، علي؛ وعودات، ميسر؛ وطوالة، هادي (2012).مرجع سابق،ص58-75.

(17) العازمي، علياء؛ مرجع سابق.ص 11

(18) الشمري، ثامر(2013).مرجع سابق.ص15

(19) المحروقي، ماجد(2004).مرجع سابق، سلطَنة عمان.ص 13-18

(20) المحروقي، ماجد(2009).مرجع سابق.ص 17-24

أهمية حُقُوقُ الطفلِ

لحُقوْق الإنسان أفرع عدة من أهمها الحقوق الطفلية، والتي تتشكل من خلال ضمان تحقق أسس حقُوقِ الإنسَانِ وقضاياها الأصليةِ، وتم تكييف تلك الحقوق خصيصًا للطفل لأنها تأخذ في الحسبان ما يتسم به من هشاشه وخصوصية، وللاحتياجات الملائمة لسن الطفلِ، كالحُصُولِ على الغذاء المُلائِمَ، والرّعايَة الكافِيةِ، وتعليماً ذا جودة، وقد تكون حقوقا سياسية ومدنية، مِثلَ حقِّ الحصول على الهويةِ، وكذلك حق الحصول على الجِنْسية، وحقوقاً أخرى تشمل المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، مثل حقِ التّعليم، والحقِ في العيشِ بمستوىً لائق، والحقوق الصحية.([21])

- وترتبط في الواقع طبيعة حقوق الطفل وسماتها العامة بعدم تمكنه من حماية حقوقه لأنه غير ناضج عقلياً وبدنياً، فهو كائن بشري يحضى دائماً بحِمَايَةٍ قانونية في السنواتِ الَّتي يكون فيها غير قادر على ضبط سلوكه وتصرفاته، وتوظيف ملكاته العقلية وقدراته الإرادية ([22])، وهناك العديد من الأسباب لتخصيص حقوق الطفل في الاتفاقيات واللجان منها : ([23])
- الأطفال هم أفراد ليسوا ملكًا للوالدين ولا للدولة، لديهم نفس المكانة كأعضاء بالأسرة.
- الأطفال يبدؤون الحياة ككائنات معتمدة كليًا على الكبار في رعايتهم وتوجيههم بيحتاجون إليه للنمو نحو الاستقلال.
- تؤثر تصرفات الحكومة والسياسات التي لا تأخذ الأطفال في الاعتبار تأثيرًا سلبيًا على مستقبل جميع أفراد المجتمع.
- يجب الاستماع إلى آراء الأطفال وأخذها في الاعتبار حتى في السياسة، فبدون إيلاء الاهتمام لآراء الأطفال فإن آراءهم لن تُسمع خاصة في كل ما يختص بالمواضيع المُهمةِ التي قد تأثر عليه في الحاضر او المستقبل.
- بعض التغييرات تؤثر في المجتمع بصورة غير مناسبة وسلبية في أحيان كثيرة على الأطفال مثل تحول هياكل وأنظمة الأسرة، وشيوع العولمة، والتغير المناخي، والهجرة الجماعية وغيرها.
- إن النمو الصحي للأطفال أمر بالغ الأهمية لمستقبل رفاهية أي مجتمع ولأنهم ما زالوا يتطورون فإن الأطفال معرضون لمكابدة ظروف صعبة سيئة مثل حياة الفقر وعدم كفاسة الرعاية الصحية، وانتشار تلوث البيئية مما يهدد المستقبل المنشود للأطفال وبالتالي مستقبل الدول والمجتمعات التِي يَحْيَونَ بِها.

([21]) الودعاني، فلوه(2018).مرجع سابق،مج 29(ع1) ,ص1-32.

(22) عثمان،محمد عبدالستار؛وعبادة،مديحة؛وأبو دوح،خالد(2016).حُقوقُ الطفْل في الفقه الإبَاضي.وِزارةُ الاوقاف والشُّؤون الدِّينية:سلَطنةُ عمان.ص24-37.

(23) عفان،فؤاد(2011).هؤلاء أطفالكم.مصر:جامعة القاهرة.ص16-34

تطور حقُوْقُ الطفلِ:

إن ثقافة الحقوق المحددة للطفل لا تنحصر بالأساس القانوني، ونصوص الوثائق والاتفاقيات الدولية، أو الإقليمية، أو الوطنية، وما يشكل ثقافة في هذا المجال ينجم عن استيحاء دلالات تلك النصوص من القيم والأفكار والاتجاهات وأساليب التنفيذ؛ لأن الثقافة سلوك يستند إلى أساسيات فكرية ([24])، ولكي يأخذ المجتمع بحقوق الطفل، يترتب أن يكون لتلك الحقوق ثقافة بدلا من أن تظل مجرد نصوص تشريعية، فيرى الهيتي أن ثقافات حقوق الطفل تستمد كثيرا من عناصرها العامة من منطلقات الوثائق والإعلانات والاتفاقيات الدولية، إلى جانب منطلقات أخرى يكسبها وجودها الواقعي في الصعيد الداخلي. ومن هنا فإن ثقافة حقوق الأطفال تشتمل في مضمونها على جوانب قانونية وصحية، وأيضا تشمل جوانب اقتصادية، واجتماعية مرتبطةِ بالطفولة وحقوقها ومشكلاتها وآمالها ومجمل أساليب الكبار في التعامل مع الأطفال في الظروف المختلفة([25]).

وفي العصور القديمة قبل القرن الثامن عشر، لم تكن الحضارات القديمة تعتبر الطفل كإنسان أو الطفولة فترة في الحياة تحتاج إلى تدابير خاصة للحماية، فكان الأطْفالُ يعتَبَرونَ بالِغِينَ صِغارَ، ثم برزت فكرة لمَنْح الأَطفالِ الحماية الخاصة وتمكِينِ التدرج في تطوير حقوق القصر في فرنسا، ومنذ عامَ 1841 تمَ سن القوانين من أجل حِماية الأطفالِ في مواقع العمل، وفي عام 1881 شملت القوانين الفرنسية حق التعليم للأطفال ([26])، ولأن الأطفال في جميع أنحاء العالم يعانون من أزمات كبيرة تمثلت في ارتفاع معدلات الفقر بين الأسر، وتشرد نسبة عالية وبسبب ذلك كله بدأت المجتمعات الدولية تهتم بس التشريعات وصياغة المواثيق والاتفاقات، لتؤكد على حقوق الطفل ([27]).

وقد شغلت قضية حُقوقِ وحُرّياتِ الإنْسانِ كثيراً من المهتمين، كونها من أقدم القضايا التي واجهها الإنسان، فجاءت هذه الْحقوْق بعدَ أزمنةٍ طويلة من الصراع بين بني الإنسان، والمجتمعات، والشعوب؛ إذ إن من أهم أسس العدل الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته لأجل دعم السلام في العالم، حيث تُأثر التيارات الفكرية والعقائدية، والظروف الزمنية والمكانية على تشكيل حقوق الإنسَان ([28])، ويعد الاهتمام الدّوْلِي بقانون حقوقِ الإنسانِ من

(24) الزغير،محمد(2020).ثقافة حقوق الطفل وقانون حقوق الطفل في سلطنة عمان.مجلة خطوة،ع 38، 12-15.

(25) الهيتي،هادي نعمان.(1988).ثقافة الاطفال.سلسلة عالم المعرفة، ع 123.المَجْلس الوطَنيّ للثَّقافة والفُنون والآداب:الكويت.ص242

(26) يوسف،محمد.(2016).اتفاقية حقوق الأطفال.بيروت:دار القلم.ص6

(27) القاضي،أحمد(2006).حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية بين المواثيق الدولِية والتَّشريعاَت الوطنِية. القاهرة:دار الطلائع.ص19

(28) الدقاق،محمدالسعيد(1999).الحماية القانونية للاطفال في إطَار مَشروع اتفَاقيةِ الامم المتحدة لِحُقوق الطفل.بيروت:دار العلم للملايين.ص11-13.

أهم مراحل تطور الحقوقِ الإنْسانِية التي تستهدف الطفل الذي يعتبر حالة خاصة من حالة عامة، وهي الإنسان ذكرا كان أم أنثى أو طفلا أم راشدا أم شيخا ([29]).

وشكلت اتفاقية حقوق الطِّفل بعد اعتمادها من هيئة الأمَمِ المُتّحدةِ في ال 20 من نُوفَمبر من عام 1989، بداية مرحلة تاريخية جديدة بالنسبة إلى العلاقة بين الهيئات الحكومية والمجتمع والأطفال حول العالم، فقد قدمت الاتفاقية نصاً اجْتماعِيا حَديثا مبنيا حولَ فِكرَتيْنِ أسَاسيَّتينِ: الاعترافُ بالطفلِ كصاحب حقوق فعال، والاعتراف بالدول الأعضاء بوصفها مكلفة بمسئولية الوفاء بتقديم الظُّروفِ الضرورية للحصول على الحقوقِ بشكل كامل، وينبغي الإشارة هنا الى تعريف «ثقافة الطفل»، باعتباره المكون الذي تنضوي فيه ثقافة حقوق الطفل، ولكونه لم يحظ بالاهتمام في العديد من خطط التنمية في الدول العربية والمؤسسات التي تعنى بالإنسان وحقوقه ([30]).

شكلت أواخر القَرْن الثامنِ عَشر بدايةً للتحولِ الحقيقي في فهم مرحلة الطفولة، في وقت ولادة النظريات والبدء في التفكير بموضوع الأطفال، بينما بدأ الاهتمام بحماية الأطفال مع بداية القَرنِ العِشرينِ متضمنة الحماية الطبية والقضائية والاجتِمَاعية، فقد بدأ هذا التوجه أولاً بفرنسا ثم بعد ذلك انتشر في باقي أوروبا ([31])، وتبنت عصبة الأمم إعلان حقوق الطفل في 16 سبتمبر 1924 فكانت أول معاهدة دولية تتعلق بحقوق الطفل، تضمنت خمسة فصول تعطي حقوقا محددة للأطفال ومسؤوليات للكبار، ثم تم إنشاء صندوق الأمم المتحدة لحالات الطوارئ من أجل الأطفال في عام 1947 والذي أصبح اليونيسف وحصل على وضع منظمة دولية دائمة في عام 1953، وتركز اليونيسف منذ إنشائها بشكل خاص على مساعدة الضغار من ضحايا الحروب العالمية، وفي عام 1953 تم توسيع نطاق تفويضها ليشمل نطاقًا دوليًا واسعا لتشمل البلدان النامية ([32]).

أقر إعلان حقوق الإنسان العالمي منذ العاشر من ديسمبر 1948 بأن الأمومة والطفولة لهما كل الحق في درجة خاصة من الرعاية والمساعدة، وقد مثل ذلك نقطة تحول وتغيير مهمة لما احتواه من حقوق أساسية من أجل تحقيق كرامة الفرد، ولما يشكله من مرجع مهم يعتمد عليها الرأي العام في الحكم على تصرف ما، وعلى درجة احترامه لحقوق الإنْسانِ، وأهمية حصوله على حُرياتهِ الأساسِيّةَ ([33])، وبعد ذلك اعلنتِ الجَمعية العامةُ للأممِ المتّحدةِ سنة 1959 عن قانونَ حُقوقَ الطفلِ الذي يصف هذه الحقوق في عشرة مبادئ([34])، وأعلنت الأمم المتحدة سنة 1979 عاما دوليا للطفل حيث شهد ذلك العام تغيرًا حقيقيًا حيث تقدمت بولندا باقتراح لإنشاء مجموعة عمل تابعة للجنة المسؤولة عن متابعة حقوق الإنسان لكتابة

(29) عبد الهادي،عبد العزيز مخيمر(1996).حقوق الطفل بين الشريعة والقانون الدولي.الكويت:جامعة الكويت.ص46

(30) الزغير،مرجع سابق،ص12.

(31) مصطفى،علي (2000).أطفال العالم. لبنان:دار المعرفة الثقافي.ص 26

(32) الخطيب،محمود(2014).حقوق الطفل.الأردن:دار المناره.ص 13-35

(33) عبد المطلب،أسماء(2002).حقوق الطفل في المواثيق الدوليه:رؤية شرعية (اطروحة ماجستيرغيرمنشوره).جامعة اليرموك،اربد. .ص 17-41

(34) اللمكي،لمك(2012).حقوق الطفل:ماذا نستطيع عمله في عمان؟ سلطنة عمان:جامعة السلطان قابوس.ص21.

ميثاق دولي، بعدها تم تبني اتفاقية لمتابعة حقوق الطفل بالإجماع من قبل الجمعية العامة بالأمم المتحدة في ال 20 من نوفمبَرَ من عام 1989، وتصف موادها البالغ عددها 54 مادة الحقوق في مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة للأطفال([35])، وأصبحت تلك الاتفاقية معاهدة دولية داخلة في حيز التنفيذ بالثاني من سبتمبر 1990 بعد أن صادقت عليه 20 دولة([36]).

واكتسبت مواضيع الحقوق الطفلية مكانة وأهمية كبيرين مؤخرا حيث زاد الاهتمام بها مع بدايات القرن العِشْرين؛ خاصة بسبب ارتباط الحقوق هذه بِفِئةٍ اجتِماعيةٍ ضعيفة وهشة، مع أنها تعتبَر داعما اساسياً للمُستقبلِ رغم حاجتها باستمرار إلى مَنْ يقدم لها المساندهِ، ويَهتمُّ بتفاصيلِ أمُورِها، فالأطفال بلا ادنى شك يشكلون مستقبل الجنس البشري، وتَكاد تُجمِعُ الآراء والأفكار على أن الاهتمام بالطفل وحقوقه أصبح مؤشرا مهما وحضارية للدول والهيئات والمنظمات.([37])

اهتمام الإسلام بحقوق الطفل:

إذا كانت الحقوق الانسانية، ومنها الحقوقَ التي تستهدف الطفل بالطبع، كما تعرف اليوم، قد تأثرت في تطويرها بعدة عَواملَ قَوميةٍ ودُوليةً، فإنه يجب ألا ننسى أن الإسلام بتكريمه الإنسان كان أول من نادى بهذه الحقوق الإنسانية، وكذلك رفعه من شانه فلقد اهتم الإسلام بحقوق الطفل قبل ولادته وقتما يتم اختيار الزوج أو الزوجة على أسس من التميز الديني والعقلي والجسمي والصحي، واوجب الإسلام على الأسرة ممثلة بالوالدين ضمان حقوق الطفل([38])، لذا شرعت الأحكام والضوابط التي تحفظ للأسرة دورها، وأوجبت على الرجل والمرأة ضمان حقوق الأبناء عند اختيار كل منهما للآخر، منطلقين من الأسس الشرعية الثابتة، كاشتراك الرجل والمرأة في الدين، والالتزام بأحكام الشريعة، والتحلي بالأخلاق الإسلامية الفاضلة والنسب الرفيع، إضافة إلى قدرة الرجل على تحمل النفقة، وتحمل جميع المسؤوليات المعنوية والمادية للأسرة ([39])، وقد أكدت الشريعة الإسلامية حقوق الطفل، وحمايتها بعد ولادته، ونزلت الأحكام التي تعنى بالطفل، وتبين حقوقه، وعالجت مشكلاته وأحواله، وأحاطته بسياج من الطمأنينة والراحة في الحياة الدنيا، لذا كفلت الشريعة الإسلامية للطفل حقوقا مادية، وأخرى معنوية أدبية ([40]).

وأعطى الإسلام مرحلة الطفولة أهميتها وخصوصيتها حيث أكد أنها مرحلة تنشئة الإنسان الصالح الفاعل بمجتمعه عندما يكبر، واحتفظ بحقوقه جميعها، حيث نجد حقوق

(35) عفان،مرجع سابق،ص 43.

(36) مصطفى،مرجع سابق،ص 27.

(37) عثمان،محمد عبدالستّار؛وعباده،مديحه؛وأبو دوح،خالد،مرجع سابق،ص 112.

(38) القاضى،مرجع سابق،ص 73.

(39) المقوسي،ياسين علي محمد(1997).حقوق الطفل في الشّريعه الإسلامية وأثرها في وقاية الاحداث من الجريمه(اطروحة ماجستيرغير منشورة). الجامعه الأردنيه:عمان.ص 18-31

(40) علوان،عبد الله(2002).آداب الخطبه والزفاف بين الزوجين.بيروت:دار السّلام.ص 160

الأطفال متمثلة في تعامل الرسول -صلى الله عليه وسلم- معهم، إذ كان يلاعبهم ويلاطفهم ويبتسم في وجوههم ويسرع في الصلاة إذا سمع بكاءهم، وضمن الإسلام للطفل حقّه من قبل أن يولد، من خلال اختيار الزوجين الصالحين الذين سيقومان بتربيته تربية صالحة، وتجريم إسقاط الجنين، كما ضمن الإسلام أيضاً حق الطفل في الميراث، وحقّه بالنسب عن طريق منع الزنا وإشهار الزواج بين الناس، وحقّه في الرضاعة واختيار الاسم الجيد له، وعدم ضربه، والنفقة عليه، والعدل بينه وبين إخوانه، واللعب معه، وعلاجه، وتعليمه، كما اهتمّ الإسلام أيضاً بحقّ الأيتام بشكلٍ كبير، فيبدأ في الإسلام سن الطفولة منذ تكوينات الجنين في بطن أمه حتى بلوغه الرشد ([41]).

ولقد حظيت حقوق الأطفال بأهمية كبيرة في الإسلام، حيث يعتبر الإسلام الطفل ككنز ثمين يجب الحفاظ عليه وتوفير جميع متطلبات نموه وتطوره بصورة سليمة. والاهمام بتوفير حقوقه بمختلف جوانبها، بما في ذلك الحقوق المدنية والصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية، فحق الحياة والحرية هو من أبرز الحقوق المدنية التي يتمتع بها الأطفال في الإسلام حيث يحرم بشدة أي عمل يمكن أن يؤدي إلى إيذاء أو قتل الأطفال كما يوجب على المجتمع والدولة حماية الأطفال من الاعتداءات والتمييز وضمان حقوقهم في الحماية القانونية. ([42]).

ويشجع الإسلام بشدة على الرعاية الصحية للأطفال، حيث يتوجب على الأهل والمجتمع ضمان توفير التغذية السليمة والرعاية الصحية للأطفال، كما تعتبرالأسرة في الإسلام المسؤول الاول عن تربية الأطفال،فيجب على الوالدين توفير بيئة أسرية سليمة ومستدامة تساهم في تطوير شخصية الطفل وتعزز قيمه وسلوكه الاجتماعي، ويتعين على الوالدين والمجتمع توفير التعليم للأطفال، كما يجب على المجتمع الإسلامي الاهتمام بالحفاظ على الهوية الثقافية للأطفال وتوفير الفرص لاستكشاف وتطوير مواهبهم واهتماماتهم الثقافية، وتوفير الرعاية المالية للأطفال من قبل الوالدين والمجتمع. الإسلام يشدد على ضرورة توفير الحياة الكريمة للأطفال وتلبية احتياجاتهم الأساسية. ([43])

الجهود العمانية بمجال حقوق الطفل:

تلقى الطفولة اهتماما خاصا في سلطنة عمان من خلال بناء مؤسسات الطفولة كالحاضنات ورياض الاطفال بمخْتلفِ مُحافَظاتِ السلطنة، وتقديم سائر خدمات التعليم وكذلك الحقوق الثقافية، والإجتِمَاعية. وللسلطنة جهود بارزة في العناية بالطفل العُماني من خلال تنفيذ برامج وأنشطة وفعاليات عدة تخص الطفل، وتقديم الرعاية البديلة للأطفال الأيتام عن طريق ما تقوم به مراكز رعاية الطفولة من مهام، ولقد حرصت سلطنة عمان على حفظ الحقوق التي تعنى بالطفل قبل إقرار اتفاقية لحقوق الطفل 1989م والانضمام إليها في 1996م، إذ قامت بتشكيل لجنة من أجل تنظيم فعاليات ونشاطات خاصة بالسنة الدولِيةِ للطفل في عام 1979م حسب ما نص عليه قَرارُ وِزَارة التنمية الاجتماعية رقم (6/78)، وتلى ذلك تشْكِيل لجنة وطنية تختص برعاية الطفولة بموجب المرسوم السلطاني رقم (92/85)

(41) عثمان، محمدعبد الستار؛وعُبادة، مديحَة؛ وأبو دوح،خالد،مرجع سابق،ص 123.

(42) عبد الهادي،عبد العزيز مخيمر(1996).مرجع سابق.ص46

(43) المقوسي،ياسين علي محمد(1997).مرجع سابق.ص 18-31

يرأسها وَزيرُ التنمية والعمل آنذاك، وعملت السلطنة منذ انضمامها إلى اتفاقية حقوق الطفل الدولية في التاسع من ديسمبر من عام 1996 على اتخاذ سلسلة من الخطوات والإجراءات لتحقيق حماية كل الأطفال، وتشكلت لاحقا لجنة لمتابعة التنفيذ الفعلي لبنود تلك الاتفاقية بوزارة التنمية الاجتماعية، بناء على قرار وزاري حيث هدف تشكيلها إلى تَفْعيلِ وتنفيذ مبادئ وأساسيات اتفاقية حقوق الطفل، ووضع الآليات والبرامج اللازمة لضمان تحقيق حقوق الطفل في السلْطَنةِ، وقد تُوجت هذه المساعي باعتماد عام 2012م عاما للطفل من قبل مجلس الوزراء، وتم إصدار قانون الطفل عام 2014، والذي يضمن حقوقا للأطفال في شتى الجوانب المدنية، والصِّحيةِ، والثقافية، والتعليمية، والإعلامية، والاجتماعية، ويحتوي قانونُ الطفْل على ثلاثة عشرة فَصْلا، مفصلة في تسع وسبعينَ مادةٍ تسرد حقوق الطفل التالية: ([44])

1- حق الطِّفْلِ في الحّياةِ الكريمة، والبَقَاء، والنمو.

2- حق الطفل في عدم التمييز بأسباب تتعلق بلون، او جنس، او أصلٍ، او لغةٍ، او دين، او مركز اجتماعي، او اي سبب آخر.

3- حق تقديم المصلحة الفُضْلى للطفل الأولَويةَ بِكافَّة ما يتخذ بشأنه من قرارات وإجراءات .

4- الحق في المشاركة، واحترام رأي الطفل وحرية إبداء الرأي، والتَّعْبير عنه بما يتوافق مع حُقُوق الغَيرِ، والأنظمة، والآدَاب العامةِ وأمن الدولة.

5- الحقوق المدنية وما ترتبط بها من حريات.

ويعرف الطفلُ قانونا أنه كل انسان دونَ سنِ الثَّامنةَ عَشرةَ، ويضمن لأفراد هذه الفئة العمرية مجانا وإلزاما حقوقَهُم كافة سواء كان منها المدَني، والصّحّي، وكذلك التعليميّ، ولحمايتهم بحظر أية موادٍ أو سلوكياتٍ أو ممارساتٍ تؤدي إلى تهديد صحَّتِهم النَّفسية والجسدية. واوضَحَت المادتان (28 و29) من القانون أن تقومَ السلطنة بتكَفلِ رعاية من لا يَتَوفّرَ لأَوْليَاءِ أمُورهِم مصدر الرزق المعين على رعايتهم، كما أنها معنية بكفالة اليتيم منهم ومجهُولِي الوَالِدين حسب القانون الخاص بالضَّمَان الاجتمَاعِي العماني، كَما تطرق القانون لِحقوق الطفل الثقافية وحقوق الراحة واللعب والترفيه لديه([45]).

وشكل قانون الطفل الذي صدر في مرسوم سلطاني رقمه 22 / 2014، إضافة نوعية إلى الإنجازات التي تحققت لصالح الطفل في عمان، وقد استند على العديد من الأنظمة والقوانين والتشريعات المحلية ذات الصلة، وفي الأساس النظام الأساسِي للدولة، وعدد واسع من قوانين البلاد، مثل قَانونَ الجزاء العماني، وقانونِ الأحوال الشخصية، وقانونَ الأحوالِ المدنيةِ، وقانونِ المساءلة للأحداث، والقانونَ الخاص برعاية المعاقين وتأهيلهم، واللائحة التنظيمية لدور الحضانة([46]).

(44) الزّغير،مرجع سابق،ص14.

(45) وزارة التنمية الاجتماعية (2013).تقرير سلطنة عمان الثالث والرابع بشأن اتفاقية حقوق الطفل.سلطنة عمان. .ص 12-17

(46) الزغِير،المرجع السّابق،ص13.

حقوق الأطفال في كتاب الضياء للعوتبي:

العوتبي هو سلَمَة بْن مُسْلِم بِن إبرَاهيم الأَزْدِيُّ العَوْتَبِيُّ الصُّحَارِيُّ، مُؤَرِّخٌ نَسَّابة، وفَقِيهٌ أُصُولي، ومُتَكَلِّمٌ لُغَوِيٌّ، وُلِدَ في القرن الخامس الهجري بقرية عَوْتَب من أعمال صُحَار بباطِنَةِ عُمَان، واشتَهَرَتْ نسبتُه إليها. ويُكَنَّى بـ "أبِي المُنْذِرِ"، نَشَأَ في عصرٍ ازْدَهَرَ فيه القُطْرُ العُمَانِيُّ بالعلم والمعرفة، وتلقَّى تعليمَه الأَوَّلَ على يد والده، ثم كان مِنْ أشياخِهِ: القاضي الفقيه أبو عَلِيٍّ الحَسَن بن سعيد بن قُرَيْش العَقْرِيّ النَّزْوِيّ (ت 453 ه)، امتَدَّ العمر بالعوتبي إلى القرن السادس، وتوفي في النصف الأول منه، ومن آثاره كتاب" الأنساب" في علوم التاريخ والأنساب، وكتاب " الضياء" في علوم الفقه، وكتب "الإبانة " في علوم اللغة، ويمكن اعتبار كتاب الضياء من أقدم الموسوعات الفقهية المقارنة في التراث الإسلامي، ويعد موسوعة فقهية جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية ([47]).

وجدير بالإشارة أن كتاب الضياء ليس كتاب فقه فحسب، بل يعد مصدرا للتعرف على آراء العوتبي الأصولية، وكشف فيه عن قدرته على الاجتهاد بوأته مقام المقارنة بين آراء الفقهاء، وخصص لقضايا الأصول معظم الأجزاء الثلاثة الأولى، ثم أفرد للفقه الأجزاء الباقية، والكتاب بمضمونه ومنهجه وموسوعيته غدا مصدرا للمؤلفات العمانية اللاحقة، بل استفاد منه الفقهاء المغاربة أيضا، إذ ورد ذكره في كتاب شرح النيل للقطب اطفيش في واحد وعشرين موضعًا، فورد بعبارة: "وفي الضياء"، "وقال في الضياء من كتب أصحابنا"، "وهو قول صاحب الضياء"([48]).

شمل كتاب الضياء 22 جزءا، وتناول العوتبي في أول الكتاب موضوع العلم باعتباره مقدمة منهجية، تعرض فيها لمباحثه تفصيلا، بدءًا بمعناه وفضله وشرف أهله، وذم الجهل وأهله، وخصص بابا للعقل وآخر لمراتب العلماء، ووجوب إكرامهم وتبجيلهم، وبابا للحث على طلب العلم وآداب المعلم والمتعلم لتحصيل ثمرة العلم، ثُمَّ أعقبه بأدب الفتيا والمفتي والمستفتي، ومن يجوز استفتاؤه، وخصص بابا للتقليد وخطره، ثم خلص إلى أبواب التوحيد بدءًا بصفات الله عزوجل وبيان ما فيها من حقيقة ومجاز، وما يجوز منها وما لا يجوز، وعرّج إلى الحديث عن القضاء والقدروبيان الرزق وطلب المعاش، ورجع إلى أحكام القرآن، وما تعلق به من قضايا أصول الفقه، من المحكم والمتشابه، والأوامر والنواهي والأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وما يسع جهله وما لا يسع جهله.

كما تناول كتاب الضياء مباحث الأصول والقياس، ثُمَّ خصص فصولا لبيان مصطلحات الدين والإيمان والإسلام، والكفر والشرك والفسوق والردة وأحكامها، وهو ما اصطُلح عليه بالأسماء والأحكام، ثم دلف إلى موضوعات الفقه بدءًا بالطهارات وأحكامها، ثُمَّ الصلاة وأبوابها الكثيرة، فسائر أركان الإسلام الخمسة من الصوم والزكاة والحج، وما فيها من أقوال وأفعال وبيان أنواعها من مفروضات ومسنونات ومستحبات، ومكروهات ونواقض، وخصص أبوابا مفصلة ومطولة لأحكام العبيد والنكاح، والفرق الزوجية، وما يتبعها من حقوق، وقد ناقش الكتاب في أجزاء متفرقة عددا من القضايا العامة والخاصة المرتبطة بالطفل وحقوقه، وتناول أحكام اليتيم ونفقته وماله، والوصايا فيه وما يجوز للوصي والوكيل

(47) العوتبي،سلمة بنِ مُسلم(2015).كتاب الضّياء.وزارة الأوقاف والشّؤون الدينية.مسقط.ص 5

(48) عثمان،محمدعبدالسَّتار؛ وعبَادة، مديحة؛وأبو دُوح،خالد،مرجع سابق،ص126.

والمحتسب في مال اليتيم، وبلوغ اليتيم ورشده وأحكام الصبي وناقصي الأهلية، وسوف يتم في هذه الدراسة تحديد أهم حقوق الطفل المتضمنة في كتاب الضياء. ([49]).

المحور الثانى : تضمين كتاب الضياء للعوتبي، مبادئ حقوقَ الطفلِ في الإسلام والمواثيق الدولية.

تم تخصيص هذا المحور للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة (ما مدى تضمين كتاب الضياء للعوتبي، حقوق الطفل (المَدَنية، والصِّحية والاجتماعيَّة، والتعلِيميّة والثَّقافية والاقتِصادية) في الاسلام والمواثيق الدولية؟)، ويتضمن هذا المحور تطبيق دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الضياء للتحقق من تضمين حقوق الطفل فيه، ويتضح ذلك من خلال مايلى :

مجتَمع وعيّنةُ الدراسة:

مجتمع الدراسة هو العينة نفسها ويتكون من جميع الأجزاء ال 22 لكتاب الضياء ويوضح الجدول (1) عدد الابواب والفصول والصفحات بكل جزء منها.

جدول 1

توزيع كتاب الضياء من حيث الأجزاء والأبواب والصفحات

الجزء	عدد الأبواب	عدد الصفحات
1	22	688
2	15	478
3	22	479
4	70	814
5	28	526
6	30	655
7	21	285
8	18	309
9	25	432
10	27	224
11	26	388
12	30	337
13	24	497
14	46	369

(49) موقع المكتبة السعيدية. حول كتاب الضياء. https://alsaidia.com/node/ .

الجزء	عدد الأبواب	عدد الصفحات
15	30	529
16	24	513
17	20	429
18	25	385
19	65	513
20	23	513
21	26	513
22	107	737
المجموع	**724**	**10604**

أداة الدراسة:

تتمثل اداة الدراسة في اعداد قائمة بحقوق الطفل ثم تحليل محتوى كتاب الضياء في ضوئها، وقد قام الباحثان ببناء اداة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- الاطلاع على موضوعات حقوق الطفل من المصادر والوثائق والدراسات العمانية والعربية والعالمية المختلفة.

- بناء قائمة تتضمن حقوق الطفل.

- عرض القائمة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وإبداء آرائهم فيها من حيثُ الصياغةِ اللغويـة وشـموليتها وتناسـبها مـع المجَـالِ الّـذي تنْتمِي إليـه، مـع إمكانيـة الحـذف والإضـافة والتعـديل، وقـام الباحثـان بإجراء التعـديلات المقترحـة في ضـوء ملاحظات المحكمين، وتـضمنت القائمة في الصورة النهائية (52) حقا متوزعة على (5) مجالات، كما يوضِّحَها الجَدول (2) التالي:

جدول 2

تَوزيعُ حقوق الطفل في القائمة في صُورتِها النِّهائيةِ

الرقم	المجال	عدد الحقوق	النسبة
1	أولا: الحقوق المدنية	9	%17.3
2	ثانيا: الحقوقِ الصحيةِ	13	%25
3	ثالثا: الحقوقِ الاجتماعيةِ	13	%25
4	رابعا: الحقوقِ التعليميةِ والثقافيةِ	9	%17.3
5	خامسا: الحقوقِ الاقتصاديةِ	8	%15.4
	المجموع	**52**	**%100**

وللتأكد من ثبات الاداة قام أحد الباحثين بتحليل عينة الدراسة باستخدام الفصل وحدة للتحليل، ثم قام باحث آخر بتحليل العينة نفسها، وتم حسابُ معاملِ الثَّبات ما بين التَحلِيلين عن طريقِ تطْبيقِ المُعادَلةِ التاليةِ:

$$\text{نسبةُ الاتفاقِ} = \frac{\text{عددُ مرَّات الاتفَاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مَراتِ الاختلاف}} \times 100$$

والجدول (3) يبين معامل الثبات (نسبة الاتفاق) بين التحليلين.

جدول 3

معاملُ الثبات بين التَّحليلين للعينة

الجزء	معامل الثبات
الباب 1-5 من الجزء الأول	0.965
الباب 1-5 من الجزء الثاني	0.952
الباب 1-5 من الجزء الثالث	0.971

ويتضح من الجدول (4) أن نسب الاتفاق عالية وكافية لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة:

تم في هذا القسم استعراض نتائج الدراسة بناء على ترتيب تساؤلات الدراسة كالتالي:

أولا : النتائج المرتبطة بالسُّؤال الأول :

- ما مَدى تضمين كتاب الضياء للعوتبي، مبادئ حقوقَ الطفلِ في الإسلام والمواثيق الدولية؟

- الحقوق المدنية. - الحقوق الصحية. - الحقوق الاجتماعية.

- الحقوق التعليمية والثقافية. - الحقوق الاقتصادية.

1- الحقوق المدنية

قام الباحثان بإعداد قائمة الحقوق بالرجوع إلى المصادر المرتبطة و للإجابةِ عن السؤالِ قام الباحثان بجمع تكرارات كل حق من الحقوق المدنية كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4

التكراراتُ والنِّسب المئويةُ لدَرجَة تضمين الحقوق المدنية للأطفال في كِتاب الضياء

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
	أولا : الحقوق المدنية	**ج1-5**	**ج6-10**	**ج11-16**	**ج17-22**	**ت**	**%**
1	عدم التمييز	2	2	7	7	18	17.47
2	إيلاؤه المصلحة الفضلى	2	2	2	5	11	10.67
3	المشاركة والتعبير، وإبداء الرأي	0	0	0	0	0	0
4	الحياة، والبقاء، والنمو	2	0	1	0	3	2.91
5	الحق في الحماية من العنف، والاستغلال، والإساءة	6	0	14	16	36	34.95
6	للطفل منذ ولادته الحق في اسم يميزه	0	0	3	0	3	2.91
7	الحق في الجنسية	1	0	0	0	1	0.97
8	الحق في أن ينسب لوالديه، والتمتع برعايتهما	1	0	5	0	6	5.82
9	الشعورَ بالأمان والحمايةِ من التعذيب	4	1	7	13	25	24.30
	المجموع	18	5	39	41	103	%100

يلاحظ من الجدول (4) ورود ذكر ثمانية حقوق مدنية في كتاب الضياء هي: عدم التمييز ، وإيلائه المصلحة الفضلى ، والحياة، والبقاء، والنمو، والحق في الحماية من العنف، والاستغلال، والإساءة ، وللطفل منذ ولادته الحق في اسم يميزه ، والحق في الجنسية، والحق في أن ينسب لوالديه، والتمتع برعايتهما، والشعور بالأمان والحماية من التعذيب، ولم يرد حق واحد في الكتاب هو المشاركة والتعبير، وإبداء الرأي.

وكان أكثر الحقوق المدنية تكرارا في الكتاب : الحق في الحماية من العنف، والاستغلال، والإساءة، و الشعورَ بالأمان والحمايةِ من التعذيب، بينما كان أقل الحقوق المدنية ورودا هي : المشاركة والتعبير، وإبداء الرأي والحق في الجنسية والحق في اسم يميزه.

2- الحقوق الصحية:

قام الباحثان بتصميم قائمة الحقوق رجوعا إلى المصادر المرتبطة، وللإجابةِ عن هذا السؤال قام الباحثان بجمع كل التكرارات التي يحصلُ عليها كل حق من الحقوق الصحية كَما تم توضيحه في الجدول (5).

جدول 5

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين الحقوق الصحية للأطفال في كتاب الضياء

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
	ثانيا : الحقوق الصحية	ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
1	الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية والتثقيف الصحي	0	0	2	0	2	8.34
2	مكافحة أمراض سوء التغذية	0	0	0	0	0	0
3	الاكتشاف المبكر للإعاقة لدى الأطفال ورعايتهم	0	0	0	0	0	0
4	رعاية الأمهات قبل الولادة وتقديم المعلومات المهمة لهن	0	0	11	0	11	45.83
5	حماية الطفل من أخطار التلوث البيئي	0	0	0	0	0	0
6	الوقاية من الأمراض الوراثية وما يتعلق بالإنجاب	0	0	0	0	0	0
7	متابعة صحة الطفل وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة له	0	0	0	0	0	0
8	التطعيم بالأمصال، واللقاحات الواقية من الأمراض المعدية	0	0	0	0	0	0
9	حظر الممارسات التقليدية الضارة بصحة الطفل	0	0	0	0	0	0
10	الرضاعة وسلامة الغذاء ومناسبة تغذية الأطفال لصحة الطفل	4	0	5	2	11	45.83
11	سلامة أدوات وألعاب الأطفال ومناسبتها لصحتهم	0	0	0	0	0	0
12	توفير كافة الحقوق المقررة للطفل المعاق	0	0	0	0	0	0
13	تكفل الدولة برعاية وتأهيل الطفل المعاق .	0	0	0	0	0	0
	المجموع	**4**	**0**	**18**	**2**	**24**	**100**

يلاحظ من الجدول (5) ورود ثلاثة حقوق صحية في كتاب الضياء هي : الرعاية في الصحة الوقاية والعلاج والتثقيف الصحي، و رعاية الأمهات قبل الولادة وتقديم المعلومات الضرورية لهن، و الرضاعة وسلامة الغذاء ومناسبة تغذية الأطفال لصحة الطفل، بينما لم تضمن في الكتاب 10 حقوق صحية هي : الوقاية من أمراض سوء التغذية، والاكتشاف المبكر للإعاقة للأطفال ورعايتهم، وحماية الطفولة من مخاطرَ التَّلوثِ البِيئيّ، والوقاية من الامراض الوراثية وما يتعلق بالإنجاب، و متابعة صحة الطفل واجراء الفحوصات الطبية اللازمة له، والتطعيم بالمصل واللقاح الواقي من الأمراض المعدية ، وحظر على الممارسات التقليدية الضارة بصحة الطفل، و سلامة أدوات وألعاب الأطفال ومناسبتها لصحتهم، وللطفل المعاق كافة الحقوق المقررة للطفل، وتكفل الدولة رعاية وتأهيل الطفل المعاق.

3- الحقوق الاجتماعية:

قام الباحثان ببناء القائمة الخاصة بالحقوق بالرجوع إلى المصادر المرتبطة، وللإجابة عن هذا السؤالِ قام الباحثان بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق من الحقوق الاجتماعية كما هو مبين في الجدولِ (6).

جدول 6

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين الحقوق الاجتماعية للأطفال في كتاب الضياء

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
	ثالثا : الحقوق الاجتماعية	ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
1	الحضانة والحنان والرعاية الأسرية	5	0	7	7	19	12.25
2	العيش مع الوالدين بحيث يقدمان الرعاية الكافية للطفل	5	0	9	7	21	13.55
3	التربية والبقاء والنمو في إطار من الحرية والكرامة الإنسانية	10	8	2	4	24	15.48
4	المساواة وحسن المعاملة	9	6	7	8	30	19.35
5	التنشئة الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع وعاداته	5	0	4	1	10	6.45
6	اللعب وتكوين الصداقات	0	0	0	0	0	0
7	توفير مستوى معيشي ملائم يفي بمتطلباتِ نموِ الطفل البدني والعقليّ والنفسي والاجتماعي	1	0	2	3	6	3.87

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
	ثالثا : الحقوق الاجتماعية	ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
8	توفر الضمان الاجتماعي للأطفال المعاقين وكذلك الأطفال الأيتام ومجهولي الأب أو الأبوين	7	0	1	13	21	13.55
9	توفير خدمات دور الحضانة للأطفال دون سن الثالثة	0	0	0	0	0	0
10	توفير الرعاية البديلة للطفل اليتيم ومجهول الأب أو الأبوين (اللقيط) .	2	0	4	7	13	8.40
11	مراعاة عمل المرأة فترات الحمل والإنجاب والإرضاع	0	0	1	0	1	0.65
12	حظر اختطاف، أو بيع طفل أو اغتصابه أو هتك عرضه	6	0	4	0	10	6.45
13	الحماية من المواد المخدرة والخطرة والكوارث وأخطار الطرق	0	0	0	0	0	0
	المجموع	**50**	**14**	**41**	**50**	**155**	**100**

يلاحظ من الجدول (6) ورود عشرة حقوق اجتماعية في كتاب الضياء هي : الحضانة والحنان والرعاية الأسرية ، والعيش مع الوالدين يقدمان الرعاية الكافية للطفل، والتَّرْبيةِ، والنُّمو في إِطَارٍ كافٍ من الحُريَّات والكرَامة الإنْسانِية، والمساواة وحسن المعاملة، والتنشئة الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع وعاداته، وتوفير مستوى للعيش ملائم يفي بمتطلبات نموالأطفال بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، وتوفر الضمان الاجتماعي للمعاقين من الأطفال والأيتام ومجهولي الأب أو الأبوين، وتوفير الرعاية البديلة للطفل اليتيم ومجهول الأب أو الأبوين (اللقيط)، ومراعاة عمل المرأة فترات الحمل والإنجاب والإرضاع، وحظر اختطاف، أو بيع طفل أو اغتصابه أو هتك عرضه.

ولم ترد ثلاثة حقوق اجتماعية في الكتاب هي : اللعب وتكوين الصداقات، وتوفير خدمات دور الحضانة للأطفال دون سن الثالثة، والحماية من المواد المخدرة والخطرة والكوارث وأخطار الطرق.

4- الحقوق التعليمية والثقافية:

قام الباحثان ببناء قائمة الحقوق من خلال رجوعهما للمصادر المرتبطة و للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بجمع التكرارات التي حَصلَ علَيهَا كل حق من الحقوق التعليمية والثقافية كما هو مبين في الجدول (7).

جدول 7

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين الحقوق التعليمية والثقافية للأطفال في كتاب الضياء

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
	رابعا : الحقوق التعليمية والثقافية	ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
1	الحق في التعليم المجاني المناسب	16	2	1	1	20	23.25
2	تعمل مؤسسات التعليم على تنمية شخصية الطفل والموهبه والقدرات العقلية والبدنية لديه	4	0	0	1	5	5.82
3	احترام الطفل وتنمية اتجاهاته الإيجابية وغرس القيم لديه	22	5	14	15	56	65.11
4	إشباع حاجات الطفل الثقافية في شتى مجالاتها	2	0	0	0	2	2.33
5	تنشئ الدولة مكتبات وأندية خاصة للطفل لتنمية قدرات الطفل الفكرية، والاجتماعية، والنفسية، وكذلك الثقافية	3	0	0	0	3	3.49
6	حماية الأطفال من الإعلام المؤثر سلبا عليه والمعلومات الضارة	0	0	0	0	0	0
7	الحق في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة اللعب والاسْتمتَاع والمُشاركَة في الأنْشطَة الاجتِمَاعية والثَقافِية والرِّياضية	0	0	0	0	0	0
8	الحق في المعرفة واستخدام وسائل التكنولوجيا والابتكار والإبداع	0	0	0	0	0	0
9	المشاركة بالبرامج الترفيهية والثقافية والفنية والعلمية	0	0	0	0	0	0
	المجموع	**47**	**7**	**15**	**17**	**86**	**100**

يلاحظ من الجدول (7) ورود خمسة حقوق تعليمية وثقافية في كتاب الضياء هي : الحق في التعليم المجاني المناسب، وتعمل مؤسسات التعليم على بناء ونمو شخْصِيةِ الطفلِ، ومَوَاهبِهِ، وقدراتِه العقلية والبدنية، واحترام الطفل وتنمية اتجاهاته الإيجابية وغرس القيم لديه، وإشباع الحاجات الطفليةِ الثقافيةِ في شتى مجالاتها، وتنشئ الدولة مكتبات وأندية خاصة للطفل لتنمية قدرات الطفل الفكرية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية.

ولم ترد أربعة حقوق تعليمية وثقافية في الكتاب هي : حماية الأطفال من الإعلام المؤثر سلبا عليه والمعلومات الضارة، والحق في الحصول على الراحة ووقت الفراغ مناسب وممارسةِ الألعَابِ، والاستمْتاعِ، والمشَاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية، والحق في المعرفة واستخدام وسائل التكنولوجيا و الابتِكارِ والإبداع، والمشاركة في البرامج التَّرفيهيةِ والبرامج التثقيفية والفنية والعلمية.

5- الحقوق الاقتصادية:

قام الباحثان ببناء قائمة الحقوق بالرجوع إلى المصادر المرتبطة و للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق من الحقوق الاقتصادية كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين الحقوق التعليمية والاقتصادية للأطفال في كتاب الضياء

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
	خامسا : الحقوق الاقتصادية	ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
1	للطفل الحق في رعاية أمواله وتنميتها	11	7	1	19	38	21.59
2	الحق في النفقة و الالتزام بالإنفاق على الطفل وتوفير احتياجاته	11	8	6	21	46	26.13
3	الحق في الميراث والهبة والوصية	10	0	4	22	36	20.45
4	حظر الاستغلال للطفل أو تسليمه إلى الغير بقصد التسول	5	0	0	3	8	4.55
5	يحظر التشغيل للطفل في أية أعمال، أو صناعات تضر بصحته وسلامته.	0	0	0	4	4	2.29
6	يحظر تشغيل أي طفل لم يكمل	0	0	0	0	0	0

م	الحقوق	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
		ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
	خامسا : الحقوق الاقتصادية						
	سن (15) الخامسة عشرة، ويستثنى من ذلك تشغيل الأطفال بالأعمال البسيطة						
7	يستحق الطفل العامل إجازة مدفوعة الأجر المدة التي تحددها قوانين ولوائح العمل ذات الصلة	0	0	0	3	3	1.70
8	إعداده لتحمل المسؤولية وممارسة المهنة وخدمة المجتمع	7	6	8	20	41	23.29
	المجموع	**44**	**21**	**19**	**92**	**176**	**100**

يلاحظ من الجدول (8) ورود سبعَ حقوقٍ اقتصادية في كتاب الضياء هي : للطفل الحق في رعاية أمواله وتنميتها ، والحق في النفقة و الالتزام بالإنفاق على الطفل وتوفير احتياجاته، والحق في الميراث والهبة والوصية، وحظر استغْلالِ الطفل أو تسليمِهِ للْغيرِ بغرض التسولِ، ويحظر تشغيلَ أي طفل بأي عمل أو صناعات تضر بصحته وسلامته.، ويستحق الطفل العامل إجازة مدفوعة الأجر المدة التي تحددها قوانين ولوائح العمل ذات الصلة، وإعداده لتحمل المسؤولية وممارسة المهنة وخدمة المجتمع.

ولم يرد حق واحد في الكتاب هو : يحظر تشغيل أي طفل لمْ يكملَ سن (15) الخامسة عشرة، ويستثنى من ذلك تشغيل الطفل في الأعمال البسيطة.

المحور الثالث : درجة تضمين حقوق الطفل في المجالات المَدنيةِ، والصحّية والاجتمَاعية والتَّعليمية والثقافِية والاقتصادِية؟

تم تخصيص هذا المحور للغجابة عن السؤال الثالث للدراسة (ما درجة تضمين حقوقَ الطفلِ في المجالاتِ المدَنية والصحِّيةِ والاجتماعيَّةِ والتعليمِيةِ والثقافيةِ والاقتصادية؟)، ويتضح ذلك من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

السؤال : - ما درجة تضمين حقوق الطفل في المجالات المَدنيةِ، والصحّية والاجتمَاعية والتَّعليمية والثقافِية والاقتصادِية؟

قام الباحثان ببناء قائمة الحقوق بالرجوع إلى المصادر المرتبطة و للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بجمع التكرارات التي حصل عليها كل مجال من المجالات الخمسة، والجدول (9) يبين التكرارات في كل مجال.

جدول 9

التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محاور حقوق الأطفال في كتاب الضياء

م	حقوق الاطفال	عدد الحقوق في قائمة التحليل	عدد الحقوق المتضمنة في الكتاب	التكرارات في أجزاء كتاب الضياء للعوتبي				مجموع	
				ج1-5	ج6-10	ج11-16	ج17-22	ت	%
1	أولا : الحقوق المدنية	9	8	18	5	39	41	103	18.93
2	ثانيا : الحقوق الصحية	13	3	4	0	18	2	24	4.43
3	ثالثا : الحقوق الاجتماعية	13	10	50	14	41	50	155	28.49
4	رابعا : الحقوق التعليمية والثقافية	9	5	47	7	15	17	86	15.80
5	خامسا : الحقوق الاقتصادية	8	7	44	21	19	92	176	32.35
	المجموع	**52**	**33**	**163**	**47**	**132**	**202**	**544**	**100**

يلاحظ من الجدول (9) أن أكثر الحقوق التي تكرر تضمينها في كتاب الضياء هي:

أولا : الحقوق الاقتصادية للأطفال حيث تكررت في 176 موقعا من الكتاب .

ثانيا : الحقوق الاجتماعية للاطفال حيث تكررت في 155 موقعا.

ثالثا : الحقوق المدنية للاطفال حيث تكررت في 103 مواقع.

رابعا : الحقوق التعليمية والثقافية للأطفال حيث تكررت في 86 موقعا.

خامسا : وكانت أقل الحقوق تكرارا في الكتاب الحقوقْ الصحية حيث تكرر فقط في 24 موقعا .

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال النتائج لسؤالي الدراسة ووفق جداول تكرارات تضمين حقوق الأطفال في كتاب الضياء يتضح ما يلي :

1- اهتم كتاب الضياء بحقوق الطفل باعتبارة من أهم الجوانب الفقهية حيث تضمن الكتاب 33 حقا من 52 حقا شملتها قائمة التحليل التي توصلت إليها الدراسة منها 8 حقوق مدنية هي: عدم التمييز ، وإيلائه المصلحة الفضلى ، والحياة، والبقاء، والنمو، والحق في الحماية من العنف، والاستغلال، والإساءة، وللطفل منذ ولادته الحق في اسم يميزه، والحق في الجنسية، والحق في أن ينسب لوالديه، والتمتع برعايتهما، والشعور بالأمان والحماية من التعذيب مما يؤكد الأهمية المرجعية لكتاب الضياء في التوثيق الشرعي لحقوق الطفل وخصوصا المدنية منها، ولم يرد في الكتاب حق واحد هو المشاركة والتعبير وإبداء الرأي ولعل السبب أن هذا الحق تم إضافته في القوانين الدولية الحديثة حيث أكدته قوانين الحماية القانونية للاطفال في إطَار مَشروع اتفَاقيةِ الامم المتحدة لِحُقوق الطفل، إذ إن من أهم أسس العدل الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته في التعبير عن رأيه ([50])

2- توصلت الدراسة إلى ورود ثلاثة حقوق صحية في كتاب الضياء هي : الرعاية في الصحة الوقاية والعلاج والتثقيف الصحي، ورعاية الأمهات قبل الولادة وتقديم المعلومات الضرورية لهن، و الرضاعة وسلامة الغذاء ومناسبة تغذية الأطفال لصحة الطفل، بينما لم تضمن في الكتاب عشرة حقوق هي الحقوق التالية : الوقاية من أمراض سوء التغذية، والاكتشاف المبكر للإعاقة للأطفال ورعايتهم، وحماية الطفولة من مخاطرَ التَّلوثِ البِيئيّ، والوقاية من الامراض الوراثية وما يتعلق بالإنجاب، ومتابعة صحة الطفل واجراء الفحوصات الطبية اللازمة له، والتطعيم بالمصل واللقاح الواقي من الأمراض المعدية ، وحظر على الممارسات التقليدية الضارة بصحة الطفل، و سلامة أدوات وألعاب الأطفال ومناسبتها لصحتهم، وللطفل المعاق كافة الحقوق المقررة للطفل، وتكفل الدولة رعاية وتأهيل الطفل المعاق وهذه النتائج تتوافق مع نتائج ودراسة الأنصاري ([51]) التي كشفت نتائج تحليل المحتوى إلى انخفاض شديد في تضمين حقوق الأطفال بكتب الدراسات الاجتماعية، ونتائج دراسة العازمي وطلافحة ([52]) التي أظهرت أن حقوق الطفل الصحية هي الأقل توافرا في كتب التربية الإسلامية.

3- اهتمام كتاب الضياء بذكر عشرة حقوق اجتماعية هي : الحضانة والحنان والرعاية الأسرية ، والعيش مع الوالدين يقدمان الرعاية الكافية للطفل، والتَّربيةِ، والنُّمو في إطَارٍ كافٍ من الحُريَّات والكرَامة الإنْسانِية، والمساواة وحسن المعاملة، والتنشئة الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع وعاداته، وتوفير مستوى للعيش ملائم يفي بمتطلبات نموالأطفال بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، وتوفر الضمان الاجتماعي للمعاقين من الأطفال والأيتام ومجهولي الأب أو الأبوين، وتوفير الرعاية البديلة للطفل اليتيم ومجهول الأب أو الأبوين (

(50) الدقاق،محمدالسعيد(1999).مرجع سابق .ص 13

(51) الأنصاري، وداد؛ المقاطي،فاطمة (2020).مرجع سابق.ص11-46.

(52) العازمي، علياء؛ وطَلافحة،حامد(2012).مرجع سابق.ص 11

اللقيط)، ومراعاة عمل المرأة فترات الحمل والإنجاب والإرضاع، وحظر اختطاف، أو بيع طفل أو اغتصابه أو هتك عرضه.

ولم ترد ثلاثة حقوق في الكتاب هي : اللعب وتكوين الصداقات، وتوفير خدمات دور الحضانة للأطفال دون سن الثالثة، والحماية من المواد المخدرة والخطرة والكوارث وأخطار الطرق، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكساب وعودات والطوالبة ([53]) التي أكدت ورود الحقوقِ الإجتماعية بأعلى درجة في مناهج مادتي التربيةِ الاجتماعيةِ والوطنية للمرحلةِ الأساسية العليا في الأردن.

4- وردت خمسة حقوق تعليمية وثقافية في كتاب الضياء للعوتبي هي : الحق في التعليم المجاني المناسب، وتعمل مؤسسات التعليم على بناء ونمو شخْصِيةِ الطفلِ، ومَوَاهبِهِ، وقدراتِه العقلية والبدنية، واحترام الطفل وتنمية اتجاهاته الإيجابية وغرس القيم لديه، وإشباع الحاجات الطفليةِ الثقافيةِ في شتى مجالاتها، وتنشئ الدولة مكتبات وأندية خاصة للطفل لتنمية قدرات الطفل الفكرية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العازمي وطلافحة ([54]) التي أكدت أن حقوق الطفل التعليمية هي الأكثر توافرا في مواد التربية الإسلامية والتَّربيةِ الوطَنيةِ والمدنية لصفوف السادس والسابع الاساسي بِالأرْدن.

ولم ترد أربعة حقوق في الكتاب هي : حماية الأطفال من الإعلام المؤثر سلبا عليه والمعلومات الضارة، والحق في الحصول على الراحة ووقت الفراغ مناسب وممارسةِ الألعَابِ، والاستمْتاعِ، والمشَاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية، والحق في المعرفة واستخدام وسائل التكنولوجيا و الابتِكارِ والإبداع، والمشاركة في البرامج التَّرفيهيةِ والبرامج التثقيفية والفنية والعلمية، ولعل قلة ورود هذه الحقوق لكونها مرتبطة بمفاهيم العصر الحديث والتتقانة .

5- تكرر ورود سبعَ حقوقٍ اقتصادية في كتاب الضياء هي : للطفل الحق في رعاية أمواله وتنميتها، والحق في النفقة و الالتزام بالإنفاق على الطفل وتوفير احتياجاته، والحق في الميراث والهبة والوصية، وحظر استغْلالِ الطفل أو تسليمِهِ للْغيرِ بغرض التسولِ، ويحظر تشغيلَ أي طفل بأي عمل أو صناعات تضر بصحته وسلامته.، ويستحق الطفل العامل إجازة مدفوعة الأجر المدة التي تحددها قوانين ولوائح العمل ذات الصلة، وإعداده لتحمل المسؤولية وممارسة المهنة وخدمة المجتمع، ولم يرد حق واحد في الكتاب هو : يحظر تشغيل أي طفل لمْ يكملَ سن (15) الخامسة عشرة، ويستثنى من ذلك تشغيل الطفل في الأعمال البسيطة، ووتفق نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بحقوق الطفل الاقتصادية بنتائج دراسة المحروقي ([55]) التي أكدت على أن الحقوق المدنية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية حظيت بالاهتمام في كتبِ الصفوف من الثالث إلى السادس في منهج الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليمِ الأساسيِ في عمان،

([53]) الكسّاب، علي؛ وعودات، ميسر ؛ وطوالة، هادي (2012).مرجع سابق.ص 58-75

([54]) العازمي،علياء؛ وطَلافحة،حامد(2012).مرجع سابق.ص 11

([55]) المحروقي،ماجد(2004).مرجع سابق. ص13-18.

6- أكثر الحقوق التي تكرر تضمينها في كتاب الضياء هي:

أولا : الحقوق الاقتصادية للأطفال حيث تكررت في 176 موقعا من الكتاب، وكان أكثر الحقوق الاقتصادية تكرارا في الكتاب هي :

- الحق في النفقة و الالتزام بالإنفاق على الطفل وتوفير احتياجاته، وتكرر في 46 موقعا .

- إعداده لتحمل المسؤوليةِ، وممارسة المهنة، وخدمةِ المجتمع، وتكرر في 41 موقعا.

- الحق في الميراث والهبة والوصية، وتكرر في 38 موقعا .

ثانيا : الحقوق الاجتماعية للاطفال حيث تكررت في 155 موقعا، وكان أكثر الحقوقَ الاجتماعية تكرارا في الكتاب هي :

- المساواة وحسن المعاملة، وتكرر في 30 موقعا .

- التربيةِ والبقاءِ والنموْ في إطارِ الحرية والكرامة الإنسانية، وتكرر في 24 موقعا.

- العيش مع الوالدين يقدمان الرعاية الكافية للطفل، وتكرر في 21 موقعا.

- توفر الضمان الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة والأيتام ومجهولي الأب أو الأبوين، وتكرر في 212 موقعا.

- توفيرَ الرعايةِ البَديلَة للطفل اليتيم ومجهول الأب أو الأبوين (اللقيط)، وتكرر في 13 موقعا.

- التنشئة الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع وعاداته، وتكرر في 10 مواقع.

- حظر اختطاف، أو بيع طفل أو اغتصابه أو هتك عرضه، وتكرر في 10 مواقع.

ثالثا : الحقوق المدنية للاطفال حيث تكررت في 103 فصول، وكان أكثر الحقوق المدنية تكرارا في الكتاب هي :

- الحق في الحصول على الحماية من العنف، والاستغلال، والإساءة، وتكرر في 36 موقعا.

- الشعور بالأمان والحماية من التعذيب، وتكرر في 25 موقعا.

- عدم التمييز، وتكرر في 18 موقعا .

- إيلائه المصلحة الفضلى، وتكرر في 11 موقعا.

- الحق في أن ينسب لوالديه، والتمتع برعايتهما، وتكرر في 6 مواقع.

رابعا : الحقوق التعليمية والثقافية للأطفال حيث تكررت في 86 موقعا، وكان أكثر الحقوق التعليمية والثقافية تكرارا في الكتاب هي :

- احترام الطفل وتنمية اتجاهاته الإيجابية وغرس القيم لديه، وتكرر في 56 موقعا .

- الحق في التعليم المجاني المناسب، وتكرر في 20 موقعا.

خامسا : وكانت أقل الحقوق تكرارا في الكتاب الحقوقْ الصحية حيث تكرر فقط في 24 موقعا، وكان أكثر الحقوق الصحية تكرارا في الكتاب هي :

- رعاية الأمهات قبل الولادة وتقديم المعلومات الضرورية لهن، وتكرر في 11 موقعا.

- الرضاعة وسلامة الغذاء ومناسبة تغذية الأطفال لصحة الطفل، وتكرر أيضا في 11 موقعا.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة الأنصاري ([56]) التي كشفت نتائج تحليل المحتوى إلى انخفاض شديد في تضمين حقوق الأطفال بكتب الدراسات الاجتماعية، ونتائج دراسة العازمي وطلافحة ([57]) التي أظهرت أن حقوق الطفل الصحية هي الأقل توافرا في كتب التربية الإسلامية.

الخاتمة وتوصياتِ ومقترحاتِ الدراسة:

يتضح من المصادر تطور الاهتمام بحقوق الطفل ضمن حقوق الانسان عالميا وعربيا وفي السلطنة كما يظهر اهتمام الموسوعات الفقهية الإسلامية والعمانية مبكرا بحقوق الطفل وقضاياه ويعد كتاب الضياء من الموسوعات التي اهتمت بإفراد اجراء وصفحات عديدة للطفل وحقوقه، وقد توصلت الدراسة لنتائج عديدة أكدت على اهتمام العوتبي بحقوق الطفل وخصوصا الحقوقْ الاقتصاديةِ، والاجتماعيةِ، والمدينةِ، والتعليميةِ.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- الاستفادة من اداة الدراسة الحالية في تطوير قوانين حقوق الطفل في السلطنة وتحليل المناهج والكتب المرتبطة بالاطفال لمعرفة مدى توافرها فيها.

- غرس الوعي الديني بحقوق الاطفال ووجوب تنفيذها وفقا لورودها في المصادر الفقهية والشرعية.

- الاستعانة بالموسوعات الفقهية العمانية كمصدر أساسي للوثائق والمناهج والادلة التي تعد للتعامل مع الاطفال لما تتضمنه من محتوى مرتبط بالاطفال وقضاياهم.

- إجراء دراسات تحليلية لعدد من الموسوعات الفقهية العمانية غير كتاب الضياء لتحديد مدى تضمين حقوق الاطفال فيها، ودراسات أخرى لقياس درجة توافر حقوق الانسان في هذه الموسوعات الفقهية.

([56]) الأنصاري،وداد؛ المقاطي،فاطمة (2020).مرجع سابق.ص11-46.

([57]) العازمي،علياء؛ وطلافحة،حامد(2012).مرجع سابق.ص11.

المراجع

الأنصاري، وداد ؛ المقاطي، فاطمة (2020) . حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام في ضوء الميْثاق العالمي لحقوق الطفل وخصوصية المجتَمع السعودي . مجَلة الطفولة العربية : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. الكويت.مج 22(ع 85)،ص 11-46 .

الحبِيشي، عبد الواحد (2020). حقوق الطفْل التربوية في الصّف الدراسي بالتعليم الأساسي. مجلة البَحث العلمي في التربية: القاهرة: جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،، مج 21(ع14)، ص437-453.

الحربي، نجلاء (2017). درجة تضمين حقوق الطفل في كتب التربية الاجتِماعية والوطنِية المطورة بالمرحلة الابتدائِية في ضوء الميثاق العالمي لَحقوق الطفل (اطروحَة ماجستير غير منشورة)، كلِية التربِية، جامعة أم القرى، مكة المكرمَة.ص 17-32.

الخطِيب، محمود. (2014) . حقوق الطفل. الأردُن : دار المنارة. ص13-35.

الدقّاق، محمد السعِيد (1999). الحماية القانونية للأَطفال في إطار مَشروع اتفاقية الأُمم المتحدةِ لحقوق الطفل . بيروت: دار العِلم للملايين.ص11-13.

الزغِير، محَمد (2020). ثقافَة حقوق الطفْل وقانون حقوق الطفل في سلْطنة عمان . مجلة خطوة، ع 38، ص12-15.

السعدي،سعد عزت (2017). مفهوم الاتفاقيات الدولية ومراحلها، https://www.ssrcaw.org .ص1.

الشمرِي، ثامر (2013). درجَة تضمين كتُب اللغة العربية في المرْحلة الابتدائية العليا في المملَكة العربِية السعودِية لمفاهِيم حقوق الطفل (اطْروحة ماجستير غير منشورة)، كلِية التربيَة. جامعة اليرموك. الأرْدن.ص 15

العازمي، علياء؛ وطلافِحة، حامِد (2012). درجة توافُر مفاهيم حقوق الطفل في كتبِ التربية الإسلامية والاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسيّ في الأردنِ ودرجة استيعاب الطّلبة لها (اطروحة دكتوراه غير منشُورة)، كلية العلُوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.ص11.

عبد المطلب، أسمَاء (2002). حقوق الطفل في المَوَاثيق الدولية: رؤية شرعِية (اطروحة ماجستير غير منْشورة). جامعة اليرموك، إرْبد.ص17-41.

عبد الهادِي، عبد العزيز مخِيمر (1996). حقوق الطفل بين الشريعة والقانون الدولي. الكويت: جامعة الكويت.ص46.

عبده، يزن أحمد (2010). دراسة مقارَنة لحقوق الطِفل في الإسلام والمواثِيق الدولية في مرحلة ما قبْل المدرسة والمرحلة الأساسية . (أُطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية: الجامعة الأردنية عمان.ص 11-24.

عثمان، محمد عبد الستّار؛ وعبادة، مديحة؛ وأبُو دوح، خالد (2016). حقوق الطفل في الفقهِ الإباضي. وزارة الأوقاف والشؤون الدِّينية : سلطنة عمان.ص24-37 و ص112-126.

عفان، فؤاد (2011). هَؤلاء أطفالكم. مصر: جامعة القَاهرة.ص16-34.

علوان، عبد الله (2002). آداب الخِطبة والزفاف بين الزوجين. بيروت: دار السلام.ص160.

العَوتبي،سلمَة بن مسْلم (2015).كتاب الضيَاء.وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.مسقط.الأجزاء 1-22

الغافِري، هاشل (2013). حقوق الطفل في كُتب التربية الإسْلامية (1-4) بالحلَقة الاولَى من التعْليم الأساسِي في سلطنة عمان في ضوءِ مقاصد الشريعَة الإسلامِية. دراسات عربية في التربية وعلْم النفس، مج36(ع4) ص 96-110، القاهرة، مصر.

القاضي، أحمَد (2006). حقوق الطفلِ في الشريعة الإسلامية بينَ المواثيق الدَّولية والتشْريعات الوطنية. القاهرة: دار الطلائع.ص19-73

الكَساب، علي؛ وعودات، ميسر؛ وطوالة، هادي (2012). مدى تضمين مفَاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لِلمرحلة الأساسية العُليا في الأردن. مجلَّة الطفولة العربية، مج13(ع50)، ص58-75.

اللمكي، لمْك. (2012). حقوق الطفل: ماذا نستَطيع عملَه في عمان؟ سلطنة عمان: جامعة السلطَان قابوس ص21.

المحروقي، ماجِد (2004). حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، دراسَة تحليلِية (اطروحة ماجستير غير منشورة). كلية التَّربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان. ص 13-18.

المحروقي، مَاجد (2009). فاعلِية برنامج مقْترح في الانشِطة المرتبطة بالدرَاسات الاجتمَاعية لتنمِية الوعيِ بحقوق الطفل لدى تلامِيذ مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان.(اطروحة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.ص17-24.

مصطفى، عَلي (2000). أطفَال العَالم. لبنان: دار المَعرفة الثقافي.ص26-27

المقوسي، ياسِين على محمّد (١٩٩٧). حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية وأثَرها في وِقاية الاحدَاث من الجرِيمة (اطروحة ماجسْتيرغير منشورة). الجامعة الأردنية: عمان. ص18-31

موقع المكتبة السعيدية. حول كتاب الضياء. https://alsaidia.com/node/ .

النبراوي، خديجة (2006). موسُوعة حقوق الإنسان في الإسلام، دار السلامِ للطِّباعة والنّشر والتّوزيع: القاهرة.ص121-135.

الهيتي، هادِي نعْمان. (1988). ثقافَة الأطفال. سلسلة عالم المعرفة، ع 123. المجْلس الوطنِي للثقافة والفُنون والآداب: الكويت. ص 242.

الودعاني، فلوة (2018). تضمين أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية لمبادئ حقوق الطفل في الإسلام. مجلة كلية التربية،مج 29(ع1) ,ص1-32.

وزارة التنمية الاجتماعية (2014). مرسوم رقم 2014/22 بقانون الطفل العماني، سلطنة عنمان.

وزارة التنمية الاجتماعية (2013). تقرير سلطنة عمان الدوري الثالث والرابع بشأن اتفاقية حقوق الطفل. سلطنة عمان.

يوسف، محمد. (2016). اتفاقية حقوق الأطفال. بيروت: دار القلم.

ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الانجليزية:

Al-Ansari, Wadad; Al-Muqati, Fatima (2020). "Children's Rights in Social Studies and Citizenship Textbooks in Public Education in Light of the UN Convention on the Rights of the Child and the Specifics of Saudi Society." Arab Childhood Journal: Kuwaiti Society for the Advancement of Arab Childhood. Kuwait. Vol. 22 (Issue 85), pp. 11-46.

Al-Habishi, Abdulwahid (2020). "Educational Rights of the Child in the Classroom in Basic Education." Scientific Research Journal in Education: Cairo: Ain Shams University. College of Girls for Arts, Sciences, and Education. Vol. 21 (Issue 14), pp. 437-453.

Al-Harbi, Najlaa (2017). "The Degree of Incorporating Children's Rights in Social and National Education Textbooks Developed for Primary Education in Light of the UN Convention on the Rights of the Child (Unpublished Master's Thesis)." College of Education, Umm Al-Qura University, Mecca. pp. 17-32.

Al-Khateeb, Mahmoud (2014). "Children's Rights." Jordan: Dar Al-Manara. pp. 13-35.

Al-Daqqaq, Muhammad Al-Said (1999). "Legal Protection of Children within the Framework of the UN Convention on the Rights of the Child." Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. pp. 11-13.

Al-Zighir, Muhammad (2020). "Culture of Children's Rights and Child Rights Law in the Sultanate of Oman." Khutwa Journal, Issue 38, pp. 12-15.

Al-Saadi, Saad Azat (2017). "The Concept of International Agreements and Their Stages," [Online]. https://www.ssrcaw.org, p. 1.

Al-Shammari, Thamer (2013). "The Degree of Incorporating Arabic Language Textbooks in Upper Primary Education in Saudi Arabia with the Concepts of Children's Rights (Unpublished Master's Thesis)." College of Education, Yarmouk University, Jordan. p. 15.

Al-Azami, Aliya; Watlafiha, Hamed (2012). "The Degree of Availability of Children's Rights Concepts in Islamic and Social Education Textbooks for Basic Education in Jordan and the Degree of Students' Comprehension of Them (Unpublished Doctoral Dissertation)." Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Amman. p. 11.

Abdel-Mutalib, Asmaa (2002). "Children's Rights in International Charters: A Sharia Perspective (Unpublished Master's Thesis)." Yarmouk University, Irbid. pp. 17-41.

Abdel-Hadi, Abdul Aziz Mukheimer (1996). "Children's Rights between Islamic Sharia and International Law." Kuwait: Kuwait University. p. 46.

Abdo, Yazan Ahmad (2010). "A Comparative Study of Children's Rights in Islam and International Agreements in the Pre-School and Primary School Stages (Unpublished Doctoral Dissertation)." College of Education, University of Jordan, Amman. pp. 11-24.

Osman, Mohamed Abdul Sattar; Abada, Madeeha; Abu Douh, Khaled (2016). "Children's Rights in Islamic Jurisprudence." Ministry of Awqaf and Religious Affairs: Sultanate of Oman. pp. 24-37 and pp. 112-126.

Afan, Fouad (2011). "These Are Your Children." Egypt: Cairo University. pp. 16-34.

Alwan, Abdullah (2002). "Etiquette of Sermon and Marriage between Spouses." Beirut: Dar Al-Salam. p. 160.

Al-Awtabi, Salama bin Muslim (2015). "Book of Light." Ministry of Awqaf and Religious Affairs: Muscat. Volumes 1-22.

Al-Ghafari, Hashil (2013). "Children's Rights in Islamic Education Textbooks (1-4) in the First Grade of Basic Education in Oman in Light of the Objectives of Islamic Sharia." Arab Studies in Education and Psychology Journal, Vol. 36 (Issue 4), pp. 96-110, Cairo, Egypt.

Al-Qadi, Ahmed (2006). "Children's Rights in Islamic Sharia between International Agreements and National Legislation." Cairo: Dar Al-Talaia. pp. 19-73.

Al-Kassab, Ali; Awadat, Maisar; Tawalha, Hadi (2012). "The Extent of Incorporating Children's Rights Concepts in Social and National Education Textbooks for Upper Basic Education in Jordan." Arab Childhood Journal, Vol. 13 (Issue 50), pp. 58-75.

Al-Lamki, Lamk (2012). "Children's Rights: What Can We Do in Oman?" Sultanate of Oman: Sultan Qaboos University. p. 21.

Al-Mahruqi, Majid (2004). "Children's Rights in Social and National Studies Textbooks at the Basic Education Level in the Sultanate of Oman: An Analytical Study (Unpublished Master's Thesis)." College of Education, Sultan Qaboos University, Muscat, Sultanate of Oman. pp. 13-18.

Al-Mahruqi, Majid (2009). "The Effectiveness of a Proposed Program in Activities Related to Social Studies to Raise Awareness of Children's Rights among Basic Education Students in the Sultanate of Oman (Unpublished Doctoral Dissertation)." Institute of Arab Research and Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt. pp. 17-24.

Mustafa, Ali (2000). "Children of the World." Lebanon: Dar Al-Ma'arif Al-Thaqafi. pp. 26-27.

Al-Muqosi, Yassin Ali Muhammad (1997). "Children's Rights in Islamic Sharia and Their Impact on Crime Prevention (Unpublished Master's Thesis)." University of Jordan: Amman. pp. 18-31.

Al-Saidi Library. "About the Book of Light," [Online]. https://alsaidia.com/node./

Al-Nabrawi, Khadijah (2006). "Encyclopedia of Human Rights in Islam." Cairo: Dar Al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution. pp. 121-135.

Al-Hayti, Hadi Naaman (1988). "Children's Culture." Al-Alam Al-Ma'arifah Series, No. 123. National Council for Culture, Arts, and Literature: Kuwait. p. 242.

Al-Wid'ani, Flaweh (2018). "Inclusion of the Goals of the Curriculum for Sharia Sciences in Principles of Children's Rights in Islam." College of Education Journal, Vol. 29 (Issue 1), pp. 1-32.

Ministry of Social Development (2014). "Decree No. 22/2014 on the Omani Child Law." Sultanate of Oman.

Ministry of Social Development (2013). "Sultanate of Oman's Third and Fourth Periodic Report on the Convention on the Rights of the Child." Sultanate of Oman.

Youssef, Muhammad (2016). "The Convention on the Rights of the Child." Beirut: Dar Al-Qalam.